

(٦١) التعليق على كتاب الداء والدواء لابن القيم - المجلس

السادس عشر

محمد هشام طاهری

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس عشر مجالس القراءة والتعليق على كتاب الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي - 00:00:07  
زيد ولا زال المصنف العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى يبيّن اه العواقب الوخيمة للاثام والذنوب والمعاصي وكنا قد بدأنا في ذكر بيان ان من عواقبها ان المعاصي سبب لأن يمد الانسان عدوه - 00:00:27

امنعوا ثغر الاذن ان يدخل منه ما يفسد عليكم - 00:00:52

الامر بعد ما ذكر ما يتعلق بالعين وما يتعلق باللسان ذكر الاذن لأن القلب عليه مداخل ومن مداخل من المداخل على القلب اللسان والعين والاذن فإذا استطاع الانسان ان يمسك هذه الامور الثلاث - 00:01:17

فان قلبه يكون سالما بقدر ذلك ونبدا على بركة الله ونسمع كلامه لعل الله عز وجل ان يجعل ذلك سببا في رقة قلوبنا وصحة اوسنا وسلامة ديننا. فنبدا على بركة الله تعالى مع الشيخ غلام. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:01:44](#) وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. قال الامام العلامة ابن القيم رحمه الله فصل ثم امنعوا ثغر الاذن ان يدخل منه ما يفسد عليكم الامر. فاجتهدوا ان لا تدخلوا منه الا الباطل - [00:02:10](#)

فانه خفيف عن النفس تستحبيله و تستعمله هذا الكلام ابليس لاعوانه يقول لاعوانه اجتهدوا في ثغر الاذن هذا المدخل الذي اذا دخلتم منه على قلب الانسان و افسدتم عليه هذا الباب - 00:02:34

يمشي اسمه الغناء ينام يسمع الغناء يقعده يجلس يسمع الغناء الانسان الذي يتعود على سماع القيل والقال هكذا تجده هو جالس يسمع الناس . شقه له: هو قايمه بسمع الناس . شقه له: عند النهر بسمع الناس . شقه له: سـ . هذا همه - 00:03:50

إذاً هذا الأذن مهم جداً وابليس يأمر جنده أن يستغلوا على هذه الوتيرة وهي استحسان الباطل والقبائح عن طريق الأذن نعم ثم يحذرهم ويقول لهم امنعوا يائى طريقة واصرفوه حتى لا يسمع كلام الله أو كلام رسوله أو كلام النص - 00:04:13

بأي شيء اشغله تجد الانسان جالس في المسجد وهناك كلمة او خطبة او درس فيلقي ابليس في اولع بالي سيلقون في نفسه شيء ليقوم حتى لا يسمع هذا موجود تجد الانسان يأتي الشيطان ويلقى في نفسه شيء ليقوم ويترك ورده - 00:04:43

رَحْمَةُ اللَّهِ وَإِيمَانُكُمْ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ نَعَمْ - 00:05:08

قال واياكم ان يدخل من هذا التغريبي من كلام الله او كلام رسوله صلي الله عليه وسلم وكلام النصحاء. فان غلبتكم على ذلك ودخل

ودخل من ذلك شيء فحولوا بينه وبين فهمه وتدبره. والتفكير فيه والعظة به - 00:05:29

اما بادخال ضده عليه واما بتهويل ذلك وتعظيمه. وان هذا امر قد حيل بين النقوص وبينه. فلا سبيل لها اليه وهو حمل ثقيل عليها لا تستقل به ونحو ذلك. يعني حتى لو فرضنا سمع شيء من القرآن يجيه ابليس يقول له لا تفك - 00:05:49

كرفيات يمكن تكفر هذا كلام كبير عليك اه انت مش قدہ ها الشکل يصدون الناس عن التدبر في القرآن والسنة نعم. قال واما بارخاصه على النقوص وان الاشتغال ينبغي ان يكون اهم بما هو اعلى عند الناس - 00:06:09

واعز عليهم واغرب عندهم وزبونه القابلون له اكثر. واما الحق فهو مهجور وقابله معرض نفسه للعداوة والرائج بين ناس اولى بالايات ونحو ذلك ويدخلون الباطل عليه في كل قالب يقبله ويخت عليه - 00:06:32

ويخرجون له الحق في كل قالب يكرره ويثقل عليه. هو يقول زبونه القابلون لو اكثر او لو شاف زبانيه اليوم شبيبي يقول ابن القيم الله المستعان نعم وان شئت ان تعرف ذلك فانظر الى اخوانهم من شياطين الانس. كيف يخرجون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في - 00:06:53

كثرة الفضول وتتبع عثرات الناس والتعارض من البلاء لما لا يطيق والقاء الفتنة بين الناس ونحو ذلك. ويخرجون اتباع السنة ووصف الرب تعالى بما وصف به نفسه ووصف به رسوله. في قالب التشبيه - 00:07:16

والتدليل والتكييف ويسمونه علو الله على خلقه واستواءه على عرشه ومبادرته لمخلوقاته تحيزا ويسمون نزوله الى سماء الدنيا وقوله من يسألني فاعطيه تحركا وانتقا يسمون ما وصف به نفسه من اليد والوجه - 00:07:33

اعضاء وجوارح يسمون ما يقوم به من افعاله حوادث وما يقوم به من من صفات اعراضا. ثم يتوصلون الى نفي ما وصف به نفسه بنفي هذه الامور ويوهمون الاغمار وضعفاء البصائر ان اثبات الصفات التي نطق بها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:52

لم يستلزموا هذه الامور. ويخرجون هذا التعطيل في قالب التنزيه والتعظيم. يعني لهذه الدرجة اذا الانسان استرسل في ذهنه وفي اذنه وعينه وعقله مع الشيطان يصل الى حد انه شيء ينفي ما اثبته الله - 00:08:18

وبطريقة ملتوية جدا يأتي الى اشياء اثبتها الله مثل العلو الرحمن على العرش استوى فيسميه باسم مذموم عقلا وعرفا. اولا ثم ينفيه ثانيا يقول الاستواء استواء الله على العرش يعني تبانيه عليه - 00:08:42

يعني التحيز والتحيز معروف عند الناس والعقلاء انه الانحياز الى ناحية وبعد عن الكل هذا المعنى يسمعه الانسان يضع في ذهنه ان الله بعيد عن المخلوقات ولا يعلم شيئا عن المخلوقات - 00:09:08

فيقولون التحيز في حق الله ممتنع. اذا الله ليس فوق العرش شوفوا كيف يصلون الى رد ما اثبته الله بالطرق ملتوية وهكذا في اثبات الصفات وغيرها يقولون انت اذا قلت ان الله عز وجل - 00:09:29

يسمع العبد يسمع والسمع يكون باللة لان العبد يسمع باللة وهذا يعني الاحتياج الى الالة اذا الله لا يسمع لانه غني عن الالات وغيرها يركب اشياء على اشياء ليصل الى ابطال ما اثبته الله ورسوله - 00:09:55

والا لو قال الله يسمع لك سمع المخلوقين انتهت الاشكالية ومتى ما خرج من قلب العبد تعظيم الرب فلم يعرفه باسمائه الحسنى وصفاته العليا وما له من الجلال والجمال والعظمة والكبراء - 00:10:23

فانه لن يعيشنا في دين الله عز وجل الا باضطراب نعم قال واكثر الناس ضعفاء العقول يقبلون الشيء بلفظ ويردونه بعينه بلفظ اخر وقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:10:46

فسماه زخرفا وهو باطل لان صاحبه يزخرفه ويزينه ما استطاع ويلقيه الى سمع المغفور فيفتر به والمقصود ان الشيطان قد لزم ثغر الاذن يدخل فيها ما يضر العبد ولا ينفعه. ويمنع ان يدخل فيها ما ينفعه - 00:11:17

وان دخل بغير اختياره افسده عليه. الله المستعان نسأل الله ان يحفظ لنا واياكم اسماعنا وابصارنا حقيقة هذا باب خطير ايها الاخوة لذلك يقول العلماء لا تلقي باذنك الى كل احد - 00:11:37



بواحد يتكلم شو الفايدة من المفهوم ونحن في عصر كل - 00:18:58

كتاب نريده نحصل عليه في الانترنت انا اول ما قرأت هذا الخبر كنت مفروض واحد يرد عليه يقول له ما دام هذا موجود في الانترنت ما في داعي انك انت تتدمر - 00:19:20

صح ولا ؟ لكن اللي وجدته ان الناس اللي معلقين على هذا الكلام في الخبر كلهم يؤيدون كلامه ها هذا مصدق هذا الكلام ان واحد يقول الباطل والشيطان يجري على السنة الباقيين تأييد الباطل - 00:19:32

نسأل الله السلامة والعافية واحد يقول له الرقاقة تترزق الله وهي في سبيل الله ما سمعتم هذا؟ بالله عليكم هذا هل يتصور عاقل انه يخرج من لسان انسان عاقل هذا ما يخرج الا من لسان شيطان - 00:19:52

شيء غريب يا اخوان تسمع بعض الكلمات ما يمكن ان تقول الا ان الشيطان اجرى على اللسان نعم ومثل ما ان للملك لمة فللشيطان لمة للملك لمة بالخير ينطق العبد بالخير فيقول بعض العبارات والكلمات - 00:20:16

الجميلة قواعد الطيبة والعكس بالعكس قال وكونوا اعوانا على الانس بكل طريق وادخلوا عليهم من كل باب. واقعدوا لهم كل مرصد اما سمعتم قسم الذي اقسمتم به لربهم حيث قلت فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن 00:20:42 -

خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم. ولا تجد اكثراهم شاكرين. وانا اقول سبحان الله شوفوا ابليس اول شي قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم يعني ما راح يكون موجود عند الخمارين والطالبيين والزمارين - 00:21:11

ولا عند الكفار المشركين. ليش؟ مفروغ منهم انما يأتي لاهل الاسلام مو بس لاهل الاسلام يأتي لاهل الاسلام الخلص بعد يدع بعض الجنود عند اهل البدع ويكثر منهم على الصراط المستقيم - 00:21:31

وتأملوا معي كيف يبذل وسعه؟ تأمل معي الان ثم لاتينهم من بين ايديهم يعني من امامك بين يديه يعني من امامك ليش؟ يمنعك طيب ما استطاع ان يمنعك من خلفي يمسكك من ورا يحركك - 00:21:54

ما استطاع يجي عن ايمانه اليمن دائما اللي يجييك على اليمين ناصح ما استطاع يجييك عن شمالك فاضح قاتل بيبي يظرك شوف التقسيم شلون ولنضرب مثال انت الان تري ان تأتي الى درس - 00:22:19

اول ما تقوم يأتي من امامك يذكرك بشيء ترى عندك موعد قلت له خليه يولي درس اهم تعديته يجييك من وراك شيسوي من وراك يجييك من وراك يذكرك باشياء يبطئك - 00:22:46

يبطئك يبطئك يقول لك ترى ما تلحق ما يمديك وكذا وكذا شافك ما استجب لها ولا ابطئتك يجييك من على يمينك ناصح ترى في شيء انفع منه في شيء خير لك - 00:23:09

هذا فهو بذلك القيمة شافك ما استجابت اليه يجييك من الشمال يا انت مسوبي نفسك فيها مطوع انت وين؟ وين العلم؟ انت وين وين الدين؟ انت وين وين الایمان؟ يدخل فيك الغرور والوسواس حتى تدخل - 00:23:32

الوسوسة عيادة بالله ولا ترى نفسك شيئا هذا حال ابليس واعوان ولا تستبعد ان يرسل لك اربعة وواحد من قدامك واحد من وراك واحد من يمينك واحد من يسارك. لكن بحمد الله بحمد الله - 00:23:49

وتوفيق الله وفضل من الله ان المؤمن الذي اذا اصبح وذكر الله ان خمسة عنه الشياطين اذا صلى الفجر فهو في ذمة الله اذا خرج ودعا الله الشياطين ابتعدوا عنه قالوا كيف لك برجل قد وقي - 00:24:09

وكفي اذا ركب الدابة وقتل باسم الله ما يقدر يركب معك عشاں یوسوس لك. لذلك احرض كل الحرص على استعمال الاسلحة اللي عندك اربعة وعشرين ساعة لا تمشي بدون سلاح الذكر - 00:24:34

ابدا لا تمشي بدون سلاح الذكري نعم او ما قال او ما تروني قد قعدت لابن ادم بطرقه كلها فلا يفوتنـي من طريق الا قعدت له بطريق بطريق غيره حتى اصـيب منه حاجتي او بعضها. وقد حذرـهم ذلك رسول - 00:24:51

فقال لهم ان الشيطان قد قعد لابن ادم بطرقـه كلها فـقد له بطريق الاسلام. وقال اتسـهم وتذر احذر دينـك ودينـ ابائك فـخالفـه

واسلم. فقد له بطريق الهجرة. فقال لها جر وتنز ارضك وسماءك؟ فخالفة - [00:25:13](#)  
هو هاجر قعد له بطريق الجهاد فقال تجاهد فتقتل فيقسم مال المال وتنكح الزوجة طبعا الحديث في اوله عموم ان الشيطان قد قعد  
لابن ادم بطرقه كلها الصلاة صوم زكاة ذكر عبادة زواج علم اي شيء خير يقعد بطريقك - [00:25:38](#)

الامثلة الثلاث من باب التمثيل وليس من باب التخصيص لأن الحديث في اوله تعید عام ثم بعده ذكر للامثلة فانتبه يا عبد الله فإن  
الشيطان يقعد لك بكل طريق يوصلك إلى الخير. فاحذر منه - [00:26:03](#)

نعم فهكذا فاقعدوا لهم بكل طرق الخير فإذا أراد أحدهم أن يتصدق فاقعدوا له هو على طريق الصدقة. وقولوا له في نفسه اخرج  
اتخرج المال؟ فتبقي مثل هذا السائل. وتصير بمنزلته أنت - [00:26:28](#)

هو سواء وهو سواء أو ما سمعتم ما القول على لسان رجل سأله آخر يتصدق عليه وقال هي أموات أن أعطيناكموها صرنا مثلكم. لا  
حول ولا ونسى المسيكين أنه ان اعطاهم المال أخلفه الله - [00:26:48](#)

وجعل ذلك المال المتصدق مدخورا له. حصل له امررين صح حصل له ادخار حصل له الخلف هذا وعد الله لكن ابليس هكذا ينطق كما  
ذكر الله على لسان كيف انطق الله الكفار - [00:27:10](#)

في القرآن فقالوا لو شاء الله انطعم من لو يشاء الله اطعم سورة ياسين نعم وقنز له بطريق الحج. فقولوا طريقه مخوفة مخوفة.  
مخوفة. احسن الله إليك. طريقه مخوفة المشقة يتعرض سالكها لتلف النفس والمال. وهكذا فاقعدوا له على سائر طرق الخير  
بالتنفيذ من - [00:27:30](#)

وذكر صعوباتها وأفاتها. ثم تم اقعدوا على طرق المعاصي فحسنوها في أعينبني ادم وزينوها في قلوبهم واجعلوا أكبر اعوانكم على  
ذلك النساء فمن أبوابهن فادخلوا عليهم. فنعم العون هن لكم - [00:28:00](#)

ثم الزم وثغرة اليدين والرجلين فامنعواها ان تبطش بما يضركم او تمشي فيه. لذلك ايها الاخوة ينبغي على الرجل على وجه الخصوص  
ان يحذر النساء اولا يحذر الاجنبيات من حيث العموم - [00:28:21](#)

فإن الأجنبية من اعظم طلقات ابليس على قلب الرجال وعلى اعينهم وعلى اذانهم وعلى اسماعهم وعلى انوفهم ثم ليحذر من محارمه  
من النساء كيف يحذر من محاربه من النساء لانهن يزيزن كفران العشير - [00:28:41](#)

يكثرن المباحثات يثبتنا عن الخير يولونا يقللنا الكثير ويكترون القليل ولا يشكنن ويعنعن الانسان من طلب العلم لحظ انفسهن الا من  
رحم الله. نقول هذا لا نقول قاعدة مطردة لكنها اغلبية - [00:29:13](#)

فليحذر العاقل ليحذر العاقل عن هذا ولا اعرف امرأة صالحة كانت صوامة قوامة صوام قوامة من اعجب امرها انها كانت تغاضب  
زوجها لماذا يمكن اكثر الوقت في المسجد وهي صوامة قوامة - [00:29:47](#)

لذلك ينبغي الانسان ان يحذر واجعل اسوتك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كيف يتعامل مع قريباته؟ كيف يتعامل مع زوجاته  
كيف يتعامل مع بناته كيف يتعامل مع خالاتي مع عماته - [00:30:17](#)

كذلك كن نعم قال واعلموا ان اكبر عنكم على لزوم هذه الثغور مصالحة النفس الامارة فاعينوها واستعينوا لو قال المعاهدة مع  
النفس الامارة مسوبين معاهم معاهدة تعاون على اللاثم والعدوان - [00:30:38](#)

اليوم الناس يكونون كيانات دولية ابليس يكون كيانات مع نفسك الامارة بالسوء فاحذر فإنه هناك تصالح وكيان وتعاهد بين الشيطان  
وبين النفس الامارة بالسوء فاحذر نعم قال فاعينوها واستعينوا بها وامدوها واستمدوا منها وكونوا معها على حرب النفس المطمئنة.  
اجتهدوا في كسرها - [00:31:02](#)

طلقا واما ولا سبيل الى ذلك الا بقطع موادها عنها. فإذا انقطعت موادها وقوية مواد النفس الامارة واطاعت لكم اعوانها فاستنزلوا  
القلب من حصنه واعزلوه عن مملكته ولو مكانه النفس فانها لا تأمر - [00:31:36](#)

الا بما تهونه وتحبونه ولا تجيءكم بما تكرهونه البتة. مع أنها لا تخالفكم في شيء تشيرون به عليها ولذا اشرتم عليها بشيء بادرت إلى  
 فعله. فإن احسستم من القلب منازعة إلى مملكته. فاردتم الامان من ذلك - [00:31:56](#)

فأقدوا بينه وبين النفس عقد النكاح. وزينوها وجعلوها اياه في احسن صورة عروس توجد وقولوا له ذق طعم هذا الوصال والتمتع بهذه العروس. كما ذقت طعم الحرب وبشرت مراة - 00:32:16

طعن واطلب ضرب ثم وازن بين لذة هذه المسالمة ومراة تلك المحاربة فدع الحرب تضع اوزارها فليست بيوم وينقضى انما هو حرب متصل بالموت وقواك تضعف عن حرب دائم - 00:32:36

تمثيل عجيب سبحان الله العظيم تمثيل بلغ يا اخوة ابن القيم فعلا يعني سبحان الله طبيب النفس يقول ان شيء عجيب جدا القلب القلب الملك الاعضاء في الاول الامر يجادل - 00:32:54

ويكافح النفس الامارة بالسوء ثم يصل الى مرحلة يجد ان المكافحة والمجادلة مراة ولا يمكن العيش مع هذه المراة الا بالمسالمة فإذا سالمها اصبحت النفس هي القائدة والقلب بالاسم ملكا - 00:33:21

ومثاله في الواقع رجل يجب ان يكون هو الامر والنهاي تزوج بامرأة ترى نفسها كل شيء فتأمر وتنهى وهو يجادلها ويناقشها ومع مرور الوقت يجد مراة في هذا الجدال والنقاش فيسالمها ويسلم لها الامر فيصبح هي الرجل وهو - 00:33:50

هو في البيت مطوعا هذا كهذا تماما وواقع الامر انه ليس في ذلك حلاوة بل في ذلك موت القلب وجوده اسمي كما ان في طاعة الرجل للزوجة في كل شيء موت للرجولة وان كان في الاثم والصورة موجودة - 00:34:25

فليحذر العاقل من هذا نعم قال واستعينوا يابني بجندين عظيمين لن تغلبوا معهما احدهما جند الغفلة فاغفروا قلوببني ادم عن الله والدار الاخر بكل طريق فليس لكم شيء ابلغ في تحصيل غرضكم من ذلك فان القلب اذا غفل - 00:34:54

فان القلب اذا غفل عن الله تمكتم منه ومن اعوانه والثاني جند الشهوات فزيونها في قلوبهم. حسنوها في اعينهم وصوروا عليهم بهذين العسكريين. يعني قد يقول قائل كيف يا ابليس يزيين - 00:35:19

ها يزيين للانسان الشيء القبيح سبحان الله مرة دخلت الى مكان واظعين مرأة انت تدخل اه راسك يصير طويل وانت تمشي فجأة راسك يصير كبير توصل هناك تجد الى مكان الكاشير اللي تبيع وتشتري - 00:35:38

تجد ان الصورة عادت طبيعية وانا لما رأيت هذا المنظر تذكرت الحديث ان المرأة اذا خرجت استشرفها الشيطان فزيتها. يا اخي الناس وصلوا الى مرحلة انهم يخلونك انت تشوف نفسك ما انت طبيعي - 00:36:08

انت مزيون واذا بك اقبح شيء في المرأة. وانت اقبح شيء واذا انت احسن شيء في المرأة فالشياطين هكذا يفعلون يزيونون القبيح ويقبحون الذين. انتبه احذر اذا كان شياطين الناس يستخدمون المكياجات - 00:36:30

ليخفوا البلاوي فشياطين الناس عندهم الف مكياج. انتبه نعم قال وصوروا عليهم بهذين صولوا امر صار يصلو صلوها في تصريف العزي صالح يصلو صلو قال يقول قل قولوا - 00:36:53

لابني ادم ابلغ منهما استعينوا على الغفلة بالشهوات وعلى الشهوات بالغفلة واقرنا بين الغافلين واقرنا بين الغافلين ثم استعينوا بهما على الذاكر ولا يغلب واحد خمسة. فان مع الغافلين شياطين صاروا اربعة وشيطان الذاكر معهم - 00:37:22

واذا رأيت جماعة المجتمعين على ما يضركم من ذكر الله او مذكرة امره ونهيه ودينه ولم تقدروا على تفريقهم فاستعينوا عليهم ببني جنسهم من الانس البطلان. فقربوهم منهم وشوشوا عليهم بهم - 00:37:57

وبالجملة فاعدوا للامر اقرانها وادخلوا على كل واحد من بنبي ادم من باب ارادته وشهوته. فساعدوه عليها وكونوا عونا له على تحصيلها. واذا كان الله قد امرهم ان يصبروا لكم ويصابروكم ويرابطوا عليكم الشغور. فاصبروا - 00:38:15

ثم صابروا ورابطوا عليهم الشغور وانتهزوا فرصكم فيهم عند الشهوة والغضب. فلا تصطادون بنبي ادم في اعظم منها هذين المواطنين هذه مسألة مهمة متى يستطيع الشيطان ان يصيد الانسان لا سيما الطائع - 00:38:35

غير الطائع يمكن اي وقت يصيده ما عنده مشكلة لكن الطائع متى يصيده اكتر ما يطيء اكتر ما يصيد ابليس الطائعين في هذين الموضعين. عند الشهوة وعند الغضب عند الشهوة وعنه. والا هناك مواضع اخرى - 00:38:54

مثل الحزن الشديد الفرح الشديد ومن ذلك ايضا الكثرة فان ذلك من مواضع جندي ابليس والاسواق فهو يتحين الفرص الحالية والفرص المكانية والفرص الزمانية فليحذر الانسان من هذه الامور الثالثة - [00:39:17](#)

نعم قال واعلموا ان منهم من يكون سلطان الشهوة عليه اغلى من يكون سلطان الشهوة عليه اغلب سلطان غضبه ضعيف مقهور. فخذوا عليه طريق قهوة ودعوا طريق الغضب ومنهم من يكون سلطان الغضب عليه اغلب فلا تخلو طريق الشهوة عليه ولا تعطلوا تغراها فان من لم يملك نفسه - [00:39:49](#)

عند الغضب فانه بالحرى فانه بالحرى ان لا يملکها عند الشهوة بالحرى يعني بالاحرى فانه بالحرى الا يملکها عند الشهوة الحرى مصدر نعم. فزوجوا بين غضبه وشهوته وامزجوا احدهما بالآخر وادعواه الى الشهوة من باب الغضب - [00:40:19](#)

والى الغضب من طريق الشهوة واعلموا انه ليس لكم فيبني ادم سلاح ابلغ من هذين السلاحيين. وانما اخرجت ابويه من الجنة بالشهوة انما القيت العداوة بين اولادهم بالغضب. فيه قطعت ارحامهم وسفكت دماءهم وبه قتل احدبني ادم اخاه - [00:40:46](#) واعلموا ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم والشهوة نار تدور من قلبه. وانما تطفأ النار بالماء والصلة والتکبير. فاياكم ان تمکنا ابن ادم عند غضبه وشهوته من قربان الوضوء والصلة. فان ذلك يطفئ عليه - [00:41:08](#)

نار الغضب والشهوة وقد امرهم نبيهم بذلك فقال ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم اما رأيتم من احمرار عين وانتفاخ او داجه فمن احس بذلك فليتوضاً. وقال لهم انما تقطع النار بالماء - [00:41:28](#)

وقد اوصاهم الله ان يستعينوا عليكم بالصبر والصلة فتحولوا بينهم وبين ذلك وانسوهם ايامهم واستعينوا عليهم بالشهوة والغضب وابلغ اسلحتكم فيهم وانكروا الغفلة واتباع الهوى. واعظم اسلحتهم فيكم وامنح حصونهم - [00:41:47](#) ذكر الله ومخالفة الهوى. اذا رأيتم الرجل مخالفًا لهواه فاهاربوا من ظله ولا تدنوا منه يعني ابليس يعلم اتباعه امرين يعلم اتباعه سلاحنا ليحذرموا اتباعه سلاحهم العامل الذي يدمغنا ويعمل فينا - [00:42:07](#)

حاله حال اي عدو الان اي عدو يريد ان يدرس عدوه ماذا يفعل يدرس امرين الاول يعرف ما هو سلاح العدو الثاني يعرف ما هو السلاح المؤثر في العدو هذا الذي يفعله ابليس - [00:42:32](#)

ولذلك اعظم ما تتحصن به من ابليس ذكر الله. هذا حصن عظيم فحصن الله حصن حصين تدخل ليس له ثغر يدخل عليك ابليس طيب ما دام موجود ذكر الله ايش الفایدة من مخالفتنا؟ لان مخالفة الهوى سبب مانع من خروجك من الحصن - [00:42:50](#) لوان انسان يذكر الله لكن يتبع هواه سيخرج من الحصن لابد من الامرین معا نعم والمقصود ان الذنوب والمعاصي سلاح ومدد يمد بها العبد اعداءه ويعينهم بها على نفسه يمد به العبد اعداءه ويفتح بسببه او يفتح بسببه - [00:43:20](#)

بها ثغور نفسه للعدو يفتح بسببها ثغور نفسه للعدو نعم. فيقاتلونه بسلاحه ويكون معهم على نفسه. وهذا غاية الجهل وما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه ومن العجائب ان العبد يسعى بجوده في هوان نفسه وهو يزعم انه لها مكرم. ويجهتده في حرمانها على حظوظها وشرفها - [00:43:50](#)

وهو يزعم انه يسعى في حظها ويبذل جهده في تحقيقها وتصغيرها وتدسيتها ويزعم انه يعليها ويرفعها ويكبرها. وكان بعض السلف يقول في خطبته الا رب مهين لنفسی مهین اسم فاعل. احسن الله اليکم. الا رب مهین لنفسه وهو يزعم انه لها مكرم - [00:44:24](#) ومذل لنفسه وهو يزعم ان انه لها معز. ومصغر لنفسه وهو يزعم انه لها مكبّر ومضيق لنفسه وهو يزعم انه مرابع لحقها وكفى بالمرء جهلا ان يكون مع عدوه على نفسه يبلغ منها ب فعله. ما يبلغ منها ب فعله ما لا يبلغ عدوه - [00:44:50](#)

والله المستعان. هذه مصيبة المصائب ان يرى الانسان نفسه على خير وهو سائر الى الهاوية لهذا ينبغي الانسان يقدر نفسه وان يعرف قدر نفسه وان يضع قدمه حتى يسير بها الى درب السلام - [00:45:15](#)

والا يكون ممن اتبع هواه. فيفضل ويشقى نسأل الله جل وعلا وان يحفظنا واياكم بحفظه وان يكلعنا برعايته والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك وصلى الله وسلم - [00:45:37](#)

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:45:59](#)